مقدمة

القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس الذي أُنزل على النبي محمد ﷺ بواسطة المَلَك جبريل. يُعدّ القرآن الكريم دليلاً ومنهجًا للحياة للمسلمين، إذ يحتوي على تعاليم التوحيد والعبادة والأخلاق والأحكام، كما يَعرض قصص الأقوام السابقين للعبرة والموعظة. وقد أُنزل القرآن الكريم بلغة عربية فصيحة تمتاز بجمالها وغناها بالمعاني العميقة. والعلم الذي يدرس جمال اللغة في القرآن الكريم يُعرف بعلم البلاغة. علم البلاغة هو أحد فروع علوم اللغة العربية، ويختص بدراسة حسن التعبير ووضوحه وتأثيره في المتلقي، سواء كان قارئًا أو مستمعًا. وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع[1].

علم البيان، فهو العلم الذي يدرس طرق التعبير عن المعنى من خلال الأساليب البيانية، ومن أبرزها استعمال المجاز. ويساعد علم البيان في الكشف عن المعاني العميقة الكامنة وراء الألفاظ في القرآن الكريم، مما يُمكّن القارئ من إدراك الرسالة الإلهية بشكل أوسع وأكثر دقة. أما المجاز اللغوي، فينقسم إلى قسمين: الاستعارة والمجاز المرسل.

يُعَدُّ المجاز استعمالاً للفظ في غير معناه الأصلي، اعتمادًا على قرينة تصرف الذهن عن المعنى الظاهر إلى معنى آخر غير مباشر، مع نفي دلالة المعنى الظاهر، ووجود علاقة معتبرة بين المعنيين. ويُقسَّم المجاز في علم البيان إلى قسمين[2] : المجاز العقلي والمجاز اللغوي. وأما المجاز اللغوي، كما ذكر، فيشمل الاستعارة والمجاز المرسل.

---

[1] سَفِيعِي، راندي, ر. صالح، سِرِيوَاهْيُونِنْغْسِي, and دوني، كاتِرِينا بوتري, 'أسلوب الكلام الخبري والإنشائي في حوار قصة النبي زكريا عليه السلام في القرآن الكريم', *`A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 11.2 (2022), 395 <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.395-406.2022>.

[2] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب, مفتاح العلوم للشكاكي.) بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٧).

والمجاز المرسل هو نوع من أنواع المجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي غير مبنية على المشابهة (التشبيه)، بل تقوم على علاقات أخرى مثل السببية والمسببية، الجزئية والكلية، المحلية والحالية، وغيرها.وفي القرآن الكريم توجد أمثلة كثيرة على هذا النوع من المجاز، كقوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾، ففي هذه الآية الكريمة وردت كلمة "رَقَبَة" على سبيل المجاز، والمقصود بها الإنسان، لا الرقبة وحدها، إذ إن الرقبة لا تتحرر من الرقّ وحدها دون صاحبها. والعلاقة بينهما هي العلاقة الجزئية، لأن الرقبة جزء من الإنسان، فإذا تحررت الرقبة فقد تحرر الإنسان بأكمله، فيكون اللفظ مجازًا علاقته الجزئية.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى التعرف على مواضع المجاز المرسل في الجزء السادس من القرآن الكريم، مع تحديد علاقاته وقرائنه. وذلك من أجل فهم أعمق للمعاني البلاغية في الآيات الكريمة، وإبراز الجمال البياني في النص القرآني.

الجزء السادس والعشرون من القرآن الكريم يتضمن عددًا من السور التي تتنوع فيها أساليب إيصال الرسالة، لا سيما الأساليب البيانية والمجازية وعلاقاتها المختلفة. ولهذا السبب، اهتم الباحث باختيار هذا الموضوع لدراسته، إذ يرى أن هذا الموضوع مناسب لمجال البحث الذي يتناوله، ويعتقد أنه سيكون مرجعًا داعمًا لهذا البحث، الذي يهدف بشكل أساسي إلى توضيح أشكال المجاز في القرآن الكريم، ولا سيما المجاز المرسل والعلاقات التي تنبني عليه.

البحث عن الدراسات البلاغية ليس بحثا جديدا،خصوصا البحث عن أسلوب المجاز, لقد ظهرت العديدة من الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع. لكن لها اختلاف بهذا البحث من حيث النقاش والأشياء المدروسة. بناء على ذلك فإن البحث المتعلق بهذا البحث على النحو التالي:

المجاز المرسل في سورة الكهف:دراسة تحليلية بلاغية, البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه عابد الصديقي، نشره بالمجلة العلمية "قسم الأدب الآسيوي الغربي، كلية العلوم الثقافية، جامعة حسن الدين"

في سنة ٢٠٢١ م. استهدف هذا البحث على معرفة الصور من المجاز المرسل الواردة في القرآن الكريم خاصة في سورة الكهف. فتناقش في هذه الدراسة عن تحليل و تقسيم المجاز المرسل في سورة الكهف. [3]

المجاز المرسل والمجاز العقلي في القرآن البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه إيس سوسياواتي،نشر بمجلة العلمية "لساننا" في سنة ٢٠٢١ م. تناقش في هذه الدراسة عن تعريف علم البلاغة بخصوص علم البيان الذي فيه تبيين عنه تفصيلا.[4]

جماليات المجاز المرسل في سورة الأنفال والقصص البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه صدف مبين. و نشره بالمجلة العلمية "*Department of Arabic Govt college university Faisalabad*" في سنة ٢٠٢٣ م. فهذه المقالة العلمية القصيرة تسلّط الضوء على التعريف الإجمالي للمجاز والمرسل منه، كما أنها تفيد بأسرار الجماليات والدواعي إلى ذلك من مقتضى الحال ومطابقة المراد مما يصعب إفهامها لولا استخدام المجاز هناك.[5]

المجاز في القرآن بين المفسرين والبلاغيين البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه صفية شوقي محمد أحمد. و نشره بالمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور.في سنة ٢٠٢٢م. في هذا البحث، يتم مناقشة الخلافات بين علماء البلاغة وعلماء التفسير في تحديد وقبول المجاز في القرآن الكريم.[6]

استعمال المجاز المرسل ف ى سورة الكهف البحث العلمي بالمجلة العلمية ألفه دكتور مفتى محمد سليم. و نشره بالمجلة العلمية "*TANAZUR (Research Jurnal)*" في سنة ٢٠٢٤ م. هذا البحث هو في الواقع

---

[3] عابد الصدِّيقيّ, 'المجاز المرسل في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية)', ٢, ١٨ (٢٠٢١), ١١١–٢٢.

[4] إييس سوسياواتي, 'المجاز المرسل والمجاز العقلي في القرآن', لساننا (*LISANUNA): Jurnal Ilmu*, 11.1 (2021), 35 <https://doi.org/10.22373/ls.v11i1.9820>.

[5] صدف مبين, 'جماليات المجاز المرسل في سو رتي الأنفال والقصص.', *Department of Arabic Govt College University Faisalabad*, 7 (2023).

[6] صفية شوقي محمد أحمد, 'المجاز في القرآن بين المفسرين والبلاغيين', ٢٠٢٢.

تحقيق في السمات الأسلوبية للمجاز المرسل المستخدم في سورة الكهف من خلال وصف تأثيره العام على القارئ. المجاز المرسل هو جزء بارز من الاستعارة. مصطلح المجاز المرسل يحمل دلالة غير معناه الحرفي بينما يندرج ضمن مصطلحات الدراسات القرآنية. لهذا السبب يُسمى "مرسل" لأنه خالٍ من أي روابط تشابه بين المعنى الحقيقي والمجازي.[7]

يكمن الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة من جانبين، وهما: الهدف وموضوع البحث. أما من الجانب الأول، فإن هذا البحث يهدف إلى تحديد وشرح العَلَاقة والقرينة في المجاز المُرْسَل الوارد في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم. وأما من الجانب الثاني، فإن موضوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو القرآن الكريم، وتحديدًا الجزء السادس والعشرون منه.

[7] دكتور مفتى محمد سليم, 'استعمال المجاز المرسل فى سورة الكهف.', .(2024) 05.01 *TANAZUR (Research Jurnal),*